



وقية فهم

الفنادق السياحية هناك.

...

الزائر لجمرح الطوال بحرض يشعر بالغبثيان جراء عدم الاهتمام من قبل الدولة.

...

شكرا لمدير السياحة حرض على تعاطفه مع أصحاب المنشآت السياحية.

HizaBr11@gmail.com

مديرية حرض التابعة لمحافظة حجة تعتبر الوجه الحقيقي لليمن أمام الزائرين والسياح من دولة المملكة العربية السعودية، ولكن هذا الوجه بحاجة إلى اهتمام الدولة.

...

أيعقل أن تكون مديرية حرض السياحية بدون كهرباء عمومية أو شبكة صرف صحي أو نواد أو حدائق ويا مسؤولون التفاتوا إلى مديرية حرض قبل فوات الأوان وعدم وجود ديزل يضاعف من معاناة أصحاب



المعرض الدائم للمخطوطات.. إبراز للقيمة وتوعية بالأهمية

13



20 ساعة من شرق آسيا يتعرفون على معالم اليمن

12

الخميس 13 ربيع الثاني 1435هـ - 13 فبراير 2014م العدد 17983
Thursday : 13 Rabia Thani 1435 - 13 February 2014 - Issue No. 17983

11

الثورة

سياحة وترات

www.alhawranews.net

الفخار.. صناعة الحاضر الموروثة من العصور القديمة

التقنيات أثبتت التسلسل الزمني للفخار وشارع السلال يضح بصناعته



كبيرة ويقول الدكتور الثور: هذا يعطينا فكرة عن العلاقة بين حضارة وأخرى. الأمريكيون أيضا عملوا مسوحات أثرية في منطقة معبر بڈمار ومناطق المرتفعات وكان الهدف من هذه المسوحات هو وضع تسلسل زمني لما قبل التاريخ وإحدى الاهتمامات في هذه التنقيبات كانت تصب في تتبع التسلسل الزمني للفخار. وفي زيد وجدت بعد التنقيبات الأثرية وأن فخارية تعود إلى العصر الإسلامي. يقول الدكتور محمد الثور: مادة صناعة الفخار كانت متوفرة لدى كل فئات المجتمع والأواني المصنوعة من الفخار كانت في متناول شرائح المجتمع. الثور عمل في موقع أثري بعمران.. الموقع يعود للعصر البرونزي في الألف الثاني قبل الميلاد، ووجد في الموقع لقي فخارية. ويقول: "كل المواقع الأثرية التي تم التنقيب فيها لا تخلو من "اللقي" الفخارية الأثرية.



في التسلسل الزمني حتى اليوم ظلت الصناعة الفخارية هي المادة الوحيدة التي ربطت التاريخ بالحاضر صحيح كما يقول العاملون في صناعة الفخار أنها قلت، لكنها على الأقل لا تزال موجودة ولعل مناطق نهامية (كبيس والمراوعة) هي أصل هذه الصناعة. في صنعاء الصناعة محدودة وتكاد تكون مقتصر على منطقة مذب وفي شارع السلال القاع في متجر صالح الزبيري. نوافير، مزاهر، دلات، أكواز، تناوير، مواقد، برم هذه الأواني الفخارية هي المتواجدة في السوق اليمنية بشكل محدود وبعض من هذه الأواني يتم زخرفتها بأشكال مختلفة لإظهار الجمال الذي تبحث عنه الذائقة الإنسانية عامة. أسعار هذه الأواني ليست مرتفعة بل مناسبة للأسر متوسطة الدخل فيما ترم صناعتها ولاسيما الأواني الكبيرة كما يقول الزبيري على مرحلتين في اليوم الأول تصنع الأنية حتى المنتصف وفي اليوم الثاني تكتمل صناعتها. أدوات الصنع لهذه الأواني الحالية هي ذاتها في العصور التاريخية المختلفة مثل أفران الحرق، والعجلة واليد وطريقة السندات. ويقول الثور: ربما التقنية متسلسلة في الأساليب التقليدية.

أثبتت التنقيبات تلك وجود تسلسل زمني لثقافات اليمن القديم.. ووجدت في ذلك الموقع لقي فخارية كثيرة. وفي صبر بمحافظة لحج وجدت أثناء التنقيبات بموقع أثر وأوان فخارية سليمة "مائة%" يعود تاريخها إلى الألف الثاني قبل الميلاد ووجدت معالم وورش بكميات

قبل الميلاد، الإيطاليون نقبوا في وادي يناعم خولان الطيال ولأول مرة في بداية الثمانينيات، تمكنوا من معرفة العصر الحجري، ووجود عصر برونزي لأن الاعتقاد السائد حينها ذهب إلى وجود فجوة بين العصر الحجري الحديث وبداية العصور التاريخية سبأ مثالا.

في نفس الطبقات التي يوجد فيها الفخار يمكن تحديد زمنها. لكن بالعودة إلى تاريخ الفخار إجمالاً فإن المصادر التاريخية تشير إلى أن الفخار يعود إلى الألف الثامن قبل الميلاد. وتشير المصادر ذاتها إلى أن صناعة الفخار تعود إلى اليمن إلى الألف ومانتين

لا يزال صالح الزبيري يعمل في صناعة الفخار حتى اليوم.. شارع السلال في منطقة القاع هو الشارع الوحيد الذي يضح بهذه الصناعة.. حيث يقع في نهايته المتجر الذي يضح بالفخار المستعملة للمياه و"المزهريات" والبعض من الأواني الصغيرة المستخدمة لأغراض مختلفة في المأك، المشرب، فيما تتوزع رفوف المتجر لصناعات أخرى من العسف وصناعات حديثة للأواني.

عبدالناصر الهلالي

أبو عبدالله يأتي بهذه الأواني الفخارية من منطقة المراوعة لكنه يصطدم على الدوام بعدم إقبال الناس عليها. ويقول: "كنا في السابق نشترى كميات كبيرة من الأواني الفخارية ونبيع الكثير منها بسبب الإقبال المتزايد". ويضيف: "هذه الأيام يقل الطلب على هذه الأواني" باستثناء دلات الماء يجد أبو عبدالله صعوبة في تسويق بقية الأواني الفخارية لأن الناس كما يقول لم يعودوا يهتمون بقيمة هذه الأواني التي لها علاقة بالتاريخ اليمني. أبو عبدالله مستوعب جيدا للتسلسل الزمني لهذه الصناعة حتى اللحظة.. على اعتبار أن هذه الصناعة هي الوحيدة التي ربطت الماضي بالحاضر ما عدى ذلك مجرد، تدوينات قد تصدق فيما تصف وقد تخطئ فيما تقول تارة أخرى. صالح الزبيري صاحب المتجر الأكبر في نهاية شارع السلال لا يشتري هذه الأواني من أماكن صناعتها إنه يعمل في هذه الصناعة منذ ستين عاما وورث المتجر عن جده، وأعمامه وأبيه. الزبيري لا يبيع مصنوعات أخرى غير الفخار.. في الغرفة الخلفية للمتجر خصص مكان لصناعات الفخار التي تتم في المساء وينتهي منها صباحا وفي النهار يعمل في بيع تلك الأواني. يقول الزبيري: "نأتي بالتراب الخالي من الشوائب من منطقة الطويلة في المحويت، كلفة القلاب الصغير الذي يجلب التراب من الطويلة 5000 ريال ناهيك عن إيجار

